

مدرسة رمضان الروحية والإيمانية



بالومضات الإيمانية نستقبل رمضان، بسمو الهلال وسنا الإيمان وجمال السمع والطاعة للرحمن نلج المدرسة الروحية الرمضانية، فننتقل بين فصولها وأجنتها وأروقتها، فإذا هي فصول ذات أبواب مشرعة، ونوافذ تنادي يا باغي الخير أقبل، فيلجها العباد الزهاد من أهل القرآن والصيام والقيام.. وإليكم هذه الفصول والنوافذ، وبعدها الأبواب، وأختم بمؤشرات النجاح.

فصل السحر، ونوافذه: الإستغفار - الدعاء - التفكير. فصل صلاة الفجر، ونوافذه: الخشوع - التضرع - السجود والركوع. فصل قراءة القرآن، ونوافذه: التأمل - التدبر - اليقظة. فصل الصدقة، ونوافذه: الإحتساب - المجاهدة - الإيمان. فصل سماع العلم، ونوافذه: المحبة - المجاهدة - الإيمان. فصل الإعتكاف، ونوافذه: الخلوة - الإيمان - الإحتساب. فصل العشر الأواخر، ونوافذه: الإيمان - الخلوة - المجاهدة. فصل ليلة القدر، ونوافذه: الإيمان - الإحتساب - التضرع والدعاء - البكاء من خشية الله تعالى (عين بكت من خشية الله). - وأبواب المدرسة الروحية تنادي: إن باب التوب نادى أيها العاصي إليّ إنّ للعمر نفاذا فمتى تصحو أٌخيّ إنّ أتى الحشر وأنت ظالم النفس مهان لا تقل ويلي وليت فلقد فات الأوان - وهذه أبواب المدرسة: التوبة: تجديد التوبة، الثبات على التوبة، التوبة النصوح، الإقلاع، الندم،

العزم. الإخلاص والإحتساب: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَإِحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".
 الإخبات والإنابة: (وَأَنْزَيْتُهَا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمْتُمْ لَهَا) (الزمر/ 54). الخوف
 والرجاء. الرغبة والرغبة: (وَيَدْعُونََنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)
 (الأنبياء/ 90). حسن الظن بالله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَا يَسْتَجِيبُوا لِي
 وَلَئِيؤْمِنُوا بِي لَعَلَّاهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة/ 186). منا الرجاء ومنك العفو
 والجود **** منا الدعاء ومنك الفضل ممدود منك العطايا بلا حد ولا عدد **** وجهدنا لأداء
 الشكر محدود. المجاهدة: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
 وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت/ 69). الإحسان: "أن تعبد الله كأنك
 تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك". التقوى: حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور،
 وحذر دائم وخشية مستمرة. -مؤشرات النجاح: حب العمل الصالح في رمضان وبعد رمضان
 (مشاريع تنموية). كسب الأنصار والمؤيدين للخير والعمل الصالح. سلامة الصدر من الغل
 والحقد والغرور والتعالي على الناس. الشعور بالتقصير والمحاسبة المستمرة للنفس (النفس
 اللوامة). الإطمئنان في العبادة. الشعور بالطمأنينة والسكينة. الشوق للعبادة والوقوف
 بين يدي الله تعالى. الإحساس بأفراح الروح. عبادة الله تعالى باتباع رسول الله (ص).
 الاعتدال والتوسط في العبادة. المجاهدة المستمرة. الدعاء الدائم بالثبات والقبول
 وحسن الخاتمة. الرغبة الجامحة في العيش للإسلام ومع الإسلام، واليقين بأن المستقبل لهذا
 الدين. بنينا حقبة في الأرض ملكا **** يدعّمه شباب طامحونا شباب ذلوا سبل المعالي
 **** وما عرفوا سوى الإسلام دينا تعهدهم فأنبتهم نباتا **** كريما طاب في الدنيا غصونا
 إذا شهدوا الوغى كانوا كماة **** يدكون المعازل والحصونا شباب لم تحطمه الليالي ****
 ولم يسلم إلى الخصم العرينا وإن جن المساء فلا تراهم **** من الإشفاق إلا ساجدينا